فيقال له لن تعدو اثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة
ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا
نفع الاب الصالح مع انه التابع كما قيل في الاية وعموم الذرية فما بالك سيد
الانام بالنسبة الى ذريته الطيبة الطاهرة المطهرة وقد قيل ان حمام الحرم
انما اكرم لانه من ذرية حمامتين عششتا على غار ثور الذي اختفى فيه صلى الله
عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة وقد حكى التقي الفاسي عن بعض الائمة
انه كان يبالغ في تعظيم شرفاء المدينة النبوية على مشرفها وشرفها افضل
الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان منهم شخصا مطيرا مات فتوفق اسعده
على الصلاة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
ومعه فاطمة ابنته الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى
اقبلت عليه وعاتبته قائلة ما يمنع جاهنا مطيرا وحكى ايضا في ترجمة صاحب
مكة الشريفة ابي نمي محمد حسن بن علي بن قتادة الحسني انه لما مات امتنع
الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها
وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه رام السلام عليها فاعرضت عنه
ثلاث مرات فتحامل عليها وسألها عن سبب اعراضها عنه فقالت يموت ولدي
ولا تصلي عليه فتاب واعترف بظلمه لعدم الصلاة عليه وحكى التقي المقريزي
عن يعقوب المغربي انه كان بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع عشر وثمان مائة
فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وهما بالروضة المكرمة ابكت ابغض
اشراف المدينة بني حسين لتظاهرهم بالرفض فرأيت وانا نائم بجاه القبر
الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان باسمي مالي اراك
تبغض اولادي فقلت حاشا الله ما اكرههم وانما كرهت بما رأيت من تعصبهم
على اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية اليس الولد العاق يلحق بالنسب فقلت
بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق فلما انتبهت صرت لا ألقى من بني حسين احدا

على ان الاب الصالح في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا الكان السابع

على ان حمام الحرم كان من ذرية حمامتين عششتا على الغار

السيد

يسلمون

الا

الا بالغت في اكرامه وحكى ايضا عن الرئيس الشمس العمري قال سار الجمال محمود
الصيمي المحتسب ونوابه واتباعه وانا معه الى بيت السيد عبد الرحمن الطبا طبي
فاستأذن عليه فخرج وتعظم عليه محي المحتسب اليه فقال له يا سيدي حاللني
فقال لم ماذا يا مولانا فقال انك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر
برقوق فوقي عني ذلك وقلت كيف يجلس هذا فوقي فلما كان الليل رأيت في
المنام النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان تجلس تحت ولدي فبكى
الشريف عند ذلك وقال يا مولانا من انا حتى يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم
وبكى جماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا وحكى التقي بن محمد الحافظ الهاشمي
المكي قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الامراء الهواشم فسألني عشاء
فاعتذرت اليه ولم افعل فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة
او في غيرها فاعرض عني فقلت كيف تعرض عني يا رسول الله وانا خادم
حديثك فقال كيف لا اعرض عنك وبناتك ولدي من اولادي يطلب العشاء
فلم تعشه قال فلما اصبحت جئت الى الشريف واعتذرت اليه واحسنت اليه
بما تيسر وحكى الجمالي عبد الغفار الانصاري المعروف بابن نوح عن امه
نجم الدين بن مسطوح وكانت من الصالحات قالت حصل لنا غلاء بمكة اكل
الناس فيها الجلود وكنا ثمانية عشر فكنا نعمل مقدار نصف قدح فنكتفي به
مجانا مقدار اربعة عشر قطعة من الدقيق فنفرق زوج عشرة على اهل مكة
وابقى لنا اربعة فنام فانتبه يبكي فقلت له ما لك قال رأيت الساعة فاطمة
الزهرية رضي الله عنها وهي تقول يا سراج تأكل البر واولادي جياع فحضر
وفرق ما بقي على الاشراف وتقينا بلا شيء وما كنا نقدر على القيام من الجوع
وحكى المقريزي عن المعز قاضي الحنابلة وكان من جلساء الملك المؤيد انه
رأى كأنه في المسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه اكفانه واشار بيده فمشت اليه

شمس الدين

العمري

كهيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)